

4

الأسبوع

الجزء الثاني

الطوفان



بقلم ١٠: عبد الحميد عبد المنعم

رسوم ١١: عبد الشافي سعيد

بشراف ١٢: حمدي مصطفى



ظَلَّ نَبِيُّ اللَّهِ نُوحٌ ﷺ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ
الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ، مُدَّةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَخَمْسِينَ عَامًا ، فَلَمْ
يُؤْمِنْ بِهِ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالضُّعَفَاءِ ..
وَحَزَنَ نُوحٌ ﷺ فَخَاطَبَ رَبَّهُ قَائِلًا :

﴿ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَأَتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ
إِلَّا خَسَارًا • وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا • وَتَابُوا لَا تُدْرِكُ
الْهَيْكَلُ ، وَلَا تُدْرِكُ وَدًا ، وَلَا سَوَاعَا ، وَلَا يَنْتَوُونَ

وَتَعُوقَ وَنَسْرًا ۖ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ، وَلَا تَزِدِ

الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ۝ ...

وَبَرَّغَمَ ذَلِكَ لَمْ يَبْقَسْ نُوحٌ ۖ أَوْ يَفْقِدَ الْأَمَلَ فِي

هَدَايَتِهِمْ .. حَتَّى جَاءَ الْيَوْمُ ، الَّذِي أَوْحَى اللَّهُ

تَعَالَى فِيهِ إِلَى نَبِيِّهِ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِهِ ، إِلَّا مَنْ

قَدْ آمَنَ ، وَأَمْرُهُ الْأَ يَحْزَنُ أَوْ يَبْقَسَ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ

الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ..

وَلَمَّا بَقَسَ نَبِيُّ اللَّهِ نُوحٌ ۖ مِنْ هِدَايَةِ قَوْمِهِ ، دَعَا

عَلَى الْكُفَّارِ بِالْهَلَاكِ .. طَلَبَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُهْلِكَهُمْ ،

وَيَزِيلَ دُورَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَلَا يَبْقَى مِنْ

الْكَافِرِينَ أَحَدًا ..

قَالَ نُوحٌ ۖ مُخَاطِبًا رَبَّهُ :

﴿ رَبُّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ۖ إِنَّكَ

إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ ، وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ۖ ...

وَقَعَ الْأَمْرُ الَّذِي ظَلَّ نُوحٌ عَلَيْهِ يَتَحَاشَاهُ طَوِيلًا ،

وَهُوَ الدُّعَاءُ عَلَى الْكَافِرِينَ بِالْهَلَاكِ

وَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءَ نَبِيِّهِ نُوحٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ
يَصْنَعَ السَّفِينَةَ . . لِمَاذَا ۱۹ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَوْفَ يَغْمُهَا
طُوفَانٌ عَظِيمٌ يَغْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهَا . .

﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ
قَدْ آمَنَ ، فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ وَأَصْنَعِ
الْفُلَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا
إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴾ .

شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَغْرِقَ جَمِيعَ الْكَافِرِينَ عَلَى الْأَرْضِ ،
فَأَمَرَ نَبِيَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَ الْفُلَّكَ ، الَّتِي سَتَحْمِلُهُ
هُوَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتَّى لَا يَغْرُقُوا مَعَ الْكَافِرِينَ . .
وَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ صُنِعَ السَّفِينَةُ
سَيَكُونُ بِعِلْمِ مِنَ اللَّهِ ، وَتُوجِبُهُ مِنْهُ لِنُوحٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَنَهَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَوَسَّطَ لِلْكَافِرِينَ ،



أَوْ يَطْلُبَ النِّجَاةَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ ، مَهْمَا كَانَ غَنِيًّا أَوْ قَوِيًّا
 أَوْ ذَا مَرْكَزٍ فِي قَوْمِهِ ، حَتَّى لَوْ كَانَ أَحَدُ أَقْرِبَاءِ نُوحٍ ..
 وَيُقَالُ بَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَ نَبِيَّهُ نُوحًا ، أَنْ يَغْرِسَ
 شَجَرَةً ، فَغَرَسَهَا ، فَلَمَّا كَبُرَتْ ، وَصَارَتْ شَجَرَةً
 ضَخْمَةً ، أَمَرَهُ بِقَطْعِهَا ، لِصُنْعِ السَّفِينَةِ ..

وَبَدَأَ نَبِيُّ اللَّهِ نُوحٌ   يَصْنَعُ السَّفِينَةَ الْكَبِيرَةَ
 بِتَوْجِيهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .. وَكَانَ الْكُفَّارُ يَمْرُؤُونَ بِنُوحٍ
 فِي أَثْنَاءِ صُنْعِ السَّفِينَةِ ، وَيَسْخَرُونَ مِنْهُ .. كَانَ
 بَعْضُهُمْ يَقُولُ مُتَسَائِلًا :

— لِمَاذَا يَصْنَعُ نُوحٌ هَذِهِ السَّفِينَةَ الْكَبِيرَةَ ، فَوْقَ

الْأَرْضِ ، وَفِي هَذَا الْمَكَانِ الْيَابِسِ ، الَّذِي لَيْسَ فِيهِ بَحَارٌ

وَلَا أَنْهَارٌ وَلَا مَاءٌ ؟! أَيْنَ سَتَسِيرُ هَذِهِ السَّفِينَةُ ؟!

فَيَرُدُّ الْآخَرُونَ سَاحِرِينَ :

— لَا بُدَّ أَنْ نُوحًا سَيَجْعَلُهَا تَسْبِيحٌ فَوْقَ الرَّمَالِ ، أَوْ تَسِيرُ

فَوْقَ الْجِبَالِ ..

وَكَانَ نُوحٌ ﷺ يَرُدُّ عَلَى سُخْرِيَّتِهِمْ مِنْهُ بِقَوْلِهِ :

— إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي الْيَوْمَ ، فَسَوْفَ أَسْخَرُ مِنْكُمْ غَدًا ..

إِنَّ سُخْرِيَّتَكُمْ مِنِّي مُؤَقَّتَةٌ ، وَالْعِبْرَةُ بِالنَّهَائَةِ .. غَدًا

يَأْتِي الطُّوفَانُ ، وَيَحُلُّ عَلَيْكُمْ عَذَابُ اللَّهِ ..

وَيَعْلَمُ اللَّهُ وَحْدَهُ كَمْ اسْتَفْرَقَ نُوحٌ ﷺ مِنَ الْوَقْتِ

فِي صِنَاعَةِ السَّفِينَةِ ، لَكِنَّهُ انْتَهَى أَخِيرًا مِنْ صِنَاعَتِهَا ..

فَأَخَذَ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى بِقُدُومِ الطُّوفَانِ ، الَّذِي

سَيَفْرِقُ الْأَرْضَ بِمَا عَلَيْهَا ، وَمَنْ عَلَيْهَا ..

وَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نُوحٍ ، أَنَّ الطُّوفَانَ قَادِمٌ ،

وَأَنَّ عَلَامَةَ قُدُومِ الطُّوفَانِ ، هِيَ أَنْ يَخْرُجَ الْمَاءُ مِنَ
« التَّوْر » وَهُوَ الْقَرْنُ ، الَّذِي فِي بَيْتِ نُوحٍ ...
وَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَحْمِلَ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ
الْحَيَوَانَ وَالطَّيْرِ وَالنَّبَاتِ الْمَوْجُودِ عَلَى الْأَرْضِ





زَوْجَيْنِ دَاخِلِ السَّفِينَةِ ، لَأَنَّ الطُّوفَانَ عِنْدَمَا يَكُونُ
 الْأَرْضَ سَوْفَ يُفَرِّقُ كُلَّ شَيْءٍ يَبْقَى خَارِجَ السَّفِينَةِ ،
 حَتَّى تَقُومَ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ بِإِعَادَةِ إِعْمَارِ الْأَرْضِ مَرَّةً
 أُخْرَى بَعْدَ الطُّوفَانِ .. وَيُقَالُ إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَدْ
 قَسَمَ السَّفِينَةَ ، ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ أَوْ ثَلَاثَةَ أَدْوَارٍ ..
 فَأَخَذَ يَجْمَعُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ وَالْوَحُوشِ
 زَوْجَيْنِ وَيُدْخِلُهُمَا فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى ، وَهِيَ قَاعُ السَّفِينَةِ ..
 وَيَجْمَعُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ زَوْجَيْنِ ، وَيَضَعُهُمَا
 فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنَ السَّفِينَةِ ..

أَمَّا الطَّبَقَةُ الْوُسْطَى فَقَدْ تَرَكَهَا لِلنَّاجِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ،
الَّذِينَ سَيَرُكَبُونَ مَعَهُ السَّفِينَةَ . . . وَبِالطَّبَقِ فَقَدْ جَمَعَ
الطَّعَامَ الْمُنَاسِبَ ، وَالْمَاءَ الَّذِي يَكْفِي كُلَّ هَذِهِ
الْمَخْلُوقَاتِ طَوَالَ مُدَّةِ الطُّوفَانِ ، وَالتَّى لَا يَعْلَمُ كَمْ
سَتَسْتَمِرُّ . .

وَيُقَالُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَلْقَى السَّكِينَةَ وَالْهُدُوءَ عَلَى
الْوَحُوشِ وَالضُّوَارِي الْمَفْتَرَسَةِ ، فَعَاشَتْ مَعَ بَعْضِهَا
فِي سَلَامٍ ، طَوَالَ مُدَّةِ تَوَاجُدِهَا دَاخِلَ السَّفِينَةِ ، فَلَمْ
يَعْتَدِ حَيَوَانٌ عَلَى الْآخَرِ أَوْ يَفْتَكُ بِهِ ، كَمَا يَحْدُثُ
حِينَمَا تَكُونُ طَلِيقَةً مَعَ بَعْضِهَا فِي الطَّبِيعَةِ . . وَهَذِهِ
حِكْمَةُ بَالِغَةٍ مِنَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ ، لِيَبْقَى كُلُّ الْأَنْوَاعِ
دُونَ انْقِرَاضٍ . .



وَأَخِيرًا جَاءَ الْيَوْمَ الْمَوْعُودُ .. حَانَتْ اللَّحْظَةُ الَّتِي
 انتظرها نُوحٌ .. فَارَ الْمَاءُ فِي الْفُرْنِ الَّذِي فِي بَيْتِ نُوحٍ
 ﷺ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً عَلَى قُدُومِ الطُّوفَانِ ..
 صَعِدَ نُوحٌ ﷺ إِلَى السَّفِينَةِ ، وَأَخَذَ يُنَادِي عَلَى
 الْمُؤْمِنِينَ ، لِيَرْكَبُوا مَعَهُ ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ..
 وَيُقَالُ إِنَّ عِدَّةَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ قَلِيلًا ، وَكَانَ مِنْهُمْ نُوحٌ ﷺ
 وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَبْنَائِهِ هُمُ (سَام) وَ (حَام) وَ (يَافَث) وَزَوْجَاتُهُمْ ..
 وَيُقَالُ إِنَّ زَوْجَةَ نُوحٍ وَأَحَدَ أَبْنَائِهِ كَانَا مِنَ الْكَافِرِينَ ،
 فَلَمْ يَرْكَبَا مَعَهُ السَّفِينَةَ .. وَكَانَ نُوحٌ ﷺ يَعْرِفُ أَنَّ
 زَوْجَتَهُ كَافِرَةٌ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُنَادِهَا لِتَرْكَبَ مَعَهُ السَّفِينَةَ ..
 وَكَانَ ابْنُ نُوحٍ كَافِرًا ، لَكِنَّهُ كَانَ يُخْفِي كُفْرَهُ عَنْ أَبِيهِ ،
 وَلِذَلِكَ نَادَاهُ نُوحٌ لِيَرْكَبَ مَعَهُ ، حَتَّى يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ
 مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .. وَلَكِنَّ الْابْنَ الْكَافِرَ عَصَى وَالِدَهُ ، وَرَفَضَ
 أَنْ يَرْكَبَ مَعَهُ السَّفِينَةَ .. وَقَالَ لِأَبِيهِ إِنَّهُ سَوْفَ يَصْعَدُ فَوْقَ
 قِمَّةِ جَبَلٍ مَرْفُوعَةٍ لِيَحْتَمِيَ بِهَا مِنَ الْمَاءِ ، فَلَا يَغْرُقُ ..

وَحَزَنَ نُوحٌ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَأَنَّهُ . إِنَّهُ لَنْ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ .
إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ..

وَبَدَأَ الطُّوفَانُ يَجْتَاحُ الْأَرْضَ .. أُنْدَفَعَتِ الْمِيَاهُ مِنْ
فَتْحَاتِ الْأَرْضِ بِقُوَّةٍ ، وَأَنْهَمَرَتِ الْأَنْطَارُ عَزِيرَةً مِنَ
السَّمَاءِ .. وَأَخَذَ الْمَاءُ يَرْتَفِعُ بِقُوَّةٍ فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ .
فَارْتَفَعَتِ السَّفِينَةُ عَائِمَةً فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ . وَبَدَأَ خِلْفُهَا
نُوحٌ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ ..

وَعَطَّى الْمَاءُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ .. الْأَشْجَارُ
وَالنَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالْبَشَرِ ، وَحَتَّى الْجِبَالِ ..

غَرِقَ الْكَفَّارُ ، وَغَرِقَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْأَرْضِ ..
حَتَّى ابْنُ نُوحٍ صَعِدَ فَوْقَ الْجَبَلِ لِيَحْتَمِيَ بِهِ ، غَرِقَ
وَمَاتَ ..

بِاخْتِصَارٍ غَرِقَتِ الْحَيَاةُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَمَاتَ كُلُّ
شَيْءٍ ، فَلَمْ يَبْقَ حَيًّا سِوَى مَنْ رَكِبَ سَفِينَةَ نُوحٍ ..
أَمَّا السَّفِينَةُ فَقَدْ سَارَتْ فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ بِإِذْنِ اللَّهِ ..
وَاسْتَمَرَ الطُّوفَانُ زَمَنًا يَعْلَمُهُ اللَّهُ تَعَالَى .. فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ اسْتَمَرَ سِتَّةَ شُهُورٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ
اسْتَمَرَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ ..
وَأَخْبِرًا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السُّلُكِيِّ أَنْ تَكْفُ عَنْ



إِزْسَالِ الْمَطَرِ ، وَالْيَ الْأَرْضِ أَنْ تَسْتَقِرَّ ، وَتَبْتَلَعَ
مَاءَهَا .. فَأَجَابَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ..

انْتَهَى زَمَنُ الطُّوفَانِ ، وَاسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ بِمَنْ فِيهَا
عَلَى (الْجُودَى) وَهُوَ جَبَلٌ مُرْتَفِعٌ ، يَقُولُ الْمُفْسِرُونَ
إِنَّهُ مَوْجُودٌ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَهْرٍ دَجَلَةٌ ، قَرِيبًا
مِنْ مَدِينَةِ الْمَوْصِلِ فِي الْعِرَاقِ ..

وَيُقَالُ إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ الْبِلَادَ
كُلَّهَا قَدْ غَرِقَتْ بِمَنْ عَلَيْهَا مِنَ الْكَافِرِينَ ، فَأَطْلَقَ
الْحَمَامَةَ ، فَطَارَتْ بَعِيدًا عَنِ السَّفِينَةِ ..
ثُمَّ عَادَتْ وَهِيَ تَحْمِلُ فِي مِثْقَالِهَا غُصْنًا زَيْتُونٍ ،



وَفِي أَرْجُلِهَا الطَّيْنُ ، فَعَلِمَ أَنَّ الطُّوفَانَ قَدْ انْتَهَى ،
فَطَوَّقَهَا بِالطُّوقِ الَّذِي فِي عُنُقِهَا ، وَلِذَلِكَ صَارَتْ
الْحَمَامَةُ رَمْزًا لِلسَّلَامِ ..

وظَهَرَتْ الْأَرْضُ مَرَّةً أُخْرَى ، بَعْدَ أَنْ انْحَسَرَ عَنْهَا
الْمَاءُ ، لَكِنُّهَا أَصْبَحَتْ خَالِيَةً مِنَ الْكَافِرِينَ ..
وَتَذَكَّرَ نُوحٌ ﷺ ابْنَهُ الَّذِي غَرِقَ ، فَحَزِنَ لِذَلِكَ
أَشَدَّ الْحُزْنِ ..

وَخَاطَبَ نُوحٌ ﷺ رَبَّهُ قَائِلًا :

﴿ رَبُّ إِنِّي ابْنِي مِنْ أَهْلِي ، وَإِنِّي وَعَدْتُكَ الْحَقَّ ، وَأَنْتَ
أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴾ ..

قَالَ نُوحٌ لِرَبِّهِ ، إِنِّي ابْنُهُ كَانَ مُؤْمِنًا ، فَكَيْفَ يَغْرِقُ
مَعَ الْكَافِرِينَ ، وَقَدْ وَعَدَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ بِنَجَاةِ جَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ نُوحٌ ﷺ يَعْلَمُ أَنَّ ابْنَهُ كَافِرٌ ،
لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُظْهِرُ لَهُ كُفْرَهُ ..

وَلِذَلِكَ خَاطَبَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ نُوحًا بِقَوْلِهِ :

﴿ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ، إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ،

فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ، إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ
تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ..

أَوْضَحَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ نُوحٍ ﷺ الْحَقِيقَةَ ، الَّتِي
غَابَتْ عَنْهُ ، وَهِيَ أَنَّ ابْنَهُ كَانَ مِنَ الْكُفَّارِ ، وَلَمْ يَكُنْ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلِذَلِكَ أَغْرَقَهُ ..

اسْتَقَرَّتِ الْحَيَاةُ عَلَى الْأَرْضِ ، بَعْدَ انْحِسَارِ الطُّوفَانِ ،
وَأَخَذَ نُوحٌ وَالنَّاجُونَ مَعَهُ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ مَرَّةً
أُخْرَى ، فَأَطْلَقَ الْوَحُوشَ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورَ مِنَ

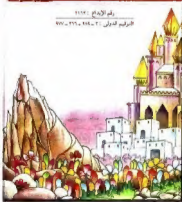
السَّقِينَةِ ، وَذَرَعَ النَّسَاتِ



وَسُرُورِ الْأَيَّامِ وَالسَّنَوَاتِ تَكَاثَّرَتِ الْمَخْلُوقَاتُ مَرَّةً أُخْرَى ،
وَانْتَشَرَ الْإِنْسَانُ فِي كُلِّ بَقَاعِ الْأَرْضِ ، فَنشأتِ الْقَبَائِلُ
وَالْأُمَمُ وَالشُّعُوبُ وَالْدُّوَلُ ، مِنْ مُخْتَلِفِ الْأَلْوَانِ
وَالْأَجْنَاسِ ، وَتَعَدَّدَتِ بَيْنَهُمُ اللُّغَاتُ ..
وَعَاشَ نُوحٌ   مَا شَاءَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَعِيشَ ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ..
(تَمَّت)

رقم الإيداع : ٩١٨٤١

الترقيم الدولي : ٩٧٧ - ٩٧٦ - ٩٨٤ - ٢١



قصص الأنبياء

الكتاب التالي

هود عليه السلام

(٩)

(الرسالة)

أحرص على اقتنائه